ادانة شعبية إجماعية للغزو

ايها المقاتلون.. أحرار العالم كله معكم

- العمال والطلاب العرب في العواصم الاوروبية والمدن الاميركية يشجبون مؤامرة نظام الاسد، ويضعون أنفسهم تحت تصرف الثورة.
- التنظيمات الشعبية العربية تدعم بلا حدود صمود الجماهير الفلسطينية واللبنانية في وجه مؤامرة نظام الخيانة في سوريا.
- المتظاهرون في العواصم العربية يدينون أيلول الاسد، وينظمون حملات التبرع بالدم والمال لمساندة صمود الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية.

قبيل غزو قوات النظام السوري للبنان بموجة من الاحتجاجات والمظاهرات في جميع أنحاء الوطن العربي والارض المحتلة والعواصم الاوروبية وفي أميركا.

أعلنت المنظمات الشعبية والطلاب والعمال العرب، في كل مكان، ادانتهم للغزو السوري الذي يستهدف تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لحساب الامبريالية الاميركية والعدو الصهيوني.

شملت المظاهرات، التي تندد بالغزو السوري، سوريا نفسها حيث وقف نظام حافظ الاسد مفضوحا ومتلبسا بجريمة الخيانة.

ومع مثول «الهدف» للطبع، كان النظام السوري قد أصبح في عزلة تامة بعد هذه الادانة الشعبية الاجماعية لمؤامرته الدموية في لبنان والاستنكار العام لعمليات الابادة والقصف الهمجية ضد المناضلين والاحياء السكنية والشعبية في بيروت وصيدا والجبل.

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية يوم الثلاثاء الماضي ان الاعلام السوداء قد رفعت اليوم فوق عدة أماكن في مدينتي نابلس وطولكرم في الضفة الغربية وذلك تعبيرا عن الحزن لما يجري من أحداث مؤلمة في لبنان وحدادا على أرواح الفدائيين الذين سقطوا في الاشتباكات مع قوات الغزو السوري.

وذكرت الوكالة بأنه الصقت على جدران المدينتين شعارات تهاجم النظام السوري وحافظ الاسد وتحملهما مسؤولية المأساة الاليمة التي تجري في لبنان.

ويقول تقرير اخر: «سارت الجماهير في مسيرات متفرقة احتجاجا على الغزو السوري ورفعت اليافطات التي تندد بهذا الغزو وكذلك شعارات تهاجم الحكام السوريين وفي مقدمتهم حافظ الاسد».

ويؤكد التقرير ان الروح المعنوية لاجماهير في مدن رام الله والقدس والخليل والبيرة ونابلس وطولكرم وفي شمال فلسطين وفي الجليل عالية للغاية، وان هدد الجماهير تعتقد بحتمية انتصار الثورة.

ويقارن التقرير في الحالة المعنوية للجماهير عام ١٩٧٠ في مذابح أيلول الاسود الهاشمية وبين حالتها المعنوية اليوم فيقول:

ان الجماهير التي تمرست بالنضال ضد الاحتلال وفي مواجهة مجازره، قد عبرت ليس فقط حاجز الخوف من الاحتلال الاسرائيلي وانما أيضا حاجز الخوف من الغزو السوري وان هذه الجماهير تعتقد بأن نضالها قد عزز قوة الثورة الفلسطينية مثلما ان قوة الثورة الفلسطينية قد عززت قوة الجماهير.

وفي اليوم التالي اندلعت في مدينة نابلس ومخيم بلاطة مظاهرات صاخبة طافت شوارع المدينة والمخيم. ويقول راديو لندن نقلا عن راديو العدو بأن هذه المظاهرات اندلعت احتجاجا على مع رجال البوليس الاسرائيلي، الذين هرعوا لتطويق المظاهرات، بالحجارة والزجاجات الفارغة. وطاف الاف المواطنين في مدينة نابلس ومخيم بلاطة شوارع المدينة والمخيم وهم يهتفون بسقوط الغزو السوري وبتأييد الثورة الفلسطينية.

وفي نابلس ورام الله هلات الشعارات المعادية لنظام الغزو السوري ولحكام دمشق جدران الشوارع.

واستمرت هذه التحركات الجماهيرية في الارض المحتلة منذ بداية الغزو السوري. وقد واجهت سلطات الاحتلال هذه التحركات بالغازات المسيلة للدموع وخراطيم المياه والاعتقالات، واشتبكت مع المتظاهرين في مدينة طولكرم، حيث نزع الاهالي يافطة مدرسة ثانوية كانت تسمى مدرسة حافظ اسد، ووضعوا مكانها يافطة تحمل اسم مدرسة فلسطين.

في معسكر العدو

- ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية في ٦-٧: انها تلقت رسالة من السفارة الاسرائيلية في باريس تضمنت تصحيحا لتصريحات رابين حول الوضع في لبنان قبل أيام. وقد جاء في التصحيح أن رابين أعلن أنه «لا يوجد لدى اسرائيل ما يدفعها لمنع أحد من أن يحارب المخربين من رجال عرفات وحلفائه»!
- وقال الجنرال الصهيوني موشي دايان في حديث أدلى به لاذاعة العدو «ان اسرائيل يجب أن تمتنع عن أي تدخل في لبنان، حتى لو استولت القوات السورية على الاراضي اللبنانية كلها واحترقت ما يسمونه بالخط الاحمر».

وأضاف: «ليس هناك ما يشير الى ان دخول القوات السورية يدخل في اطار متفق عليه ضد اسرائيل».

- ومجددا أعلن رابين، رئيس وزراء العدو، انه لن يذرف دمعة واحدة على القتال الدائر حاليا في لبنان بين القوات السورية وقوات المقاومة الفلسطينية.
- ووجه مردخاي غور القائد العام للجيش الاسرائيلي تحذيرا شديد اللهجة الى حكومته أعرب فيه عن مخاوفه من أنه «في حالة اقرار وقف اطلاق النار في لبنان فان الفلسطينيين الذين يشعرون بالنشوة لنجاحهم ضد سوريا قد يستديرون الى اسرائيل».

ذكرت التقارير الواردة من دمشق، ان الغليان الشعبي بدأ يتفاقم في وجه حكام دمشق بعد أن انكشف دورهم المتامر في لبنان، خاصة بعدما وصلت تفاصيل القصف العشوائي الذي تعرضت له المخيمات الفلسطينية والمدن والاحياء السكنية الوطنية.

وقالت التقارير ان جثث مئات الجنود والضباط السوريين، الذين سقطوا في معارك المواجهة مع قوات الثورة اللبنانية والثورة الفلسطينية، بدأت تصل الى سوريا عن طريق ميناء اللاذقية ومطار دمشق مما ترك ذهولا في نفوس الجماهير السورية التي تأكدت ان نظام الاسد انما ينفذ مؤامرة أميركية صهيونية ضد القضية الفلسطينية والقضية العربية بشكل عام.

وذكر شاهد عيان ان مظاهرات معادية للنظام طافت شوارع دمشق يوم الاربعاء الماضي تنديدا والجنود المتنعين عن تنفيذ الاوامر بالتحرك للمشاركة في المؤامرة في لبنان.

وقد طوقت قوات النظام مخيم «اليرموك» بعد أن فشلت قوى القمع والاعتقالات الواسعة داخل المخيم في منع الجماهير الفلسطينية من التعبير عن ادانتهم لتحركات النظام الخيانية.

في لبنان:

- ناشدت اللجنة الشعبية لحركة المقاومة الفلسطينية في مخيم صبرا واللجنة الشعبية في مخيم شاتيلا جميع الدول والشعوب العربية وكافة القوى الصديقة المدافعة عن العدل والحرية أن تقف الى جانب الثورة الفلسطينية ولحركة الوطنية اللبنانية لردع الاجتياح السوري للاراضي اللبنانية. وأهابت بجنود وضباط الجيش العربي السوري أن يمتنعوا عن تنفيذ الاوامر الصادرة اليهم بأن يتوجهوا الى أرض الجولان العربية حيث هناك، وهناك فقط، يقومون بالدور الوحيد الذي يمكن أن يوصف بأنه دور وطني وقومي وشريف.
- وفي البقاع جرت مظاهرة حاشدة ضد الاحتلال السوري، انطلقت من مفرق المرج - بر الياس - على طريق الشام الرئيسي وهتفت ضد الدور السوري في لبنان. وقد تصدت قوات الغزو للمظاهرة.
- وأبرق أهالي شحيم - اقليم الجنوب، مستنكرين دخول قوات الغزو السورية للاراضي اللبنانية، وقالوا انهم على أهبة الاستعداد لخوض معركة التصدي بكل قواهم المادية والبشرية لهذا الاحتلال.
- وأدان الاتحاد العام لعمال فلسطين «فرع لبنان» الاحتلال العسكري السوري للاراضي اللبنانية. وأكد وقوف العمال الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين بحزم في وجه القوات السورية الغازية.
- كما تحركت وفود شعبية من قرى بوادي وحدث بعلبك وشمسطار وبدنايل الى قاعدة «رياق الجوية» حيث مقر القوات العسكرية السورية الغازية للبنان. وقدمت هذه الوفود احتجاجها واستنكارها للغزو العسكري السوري، وطالبت بانسحاب القوات السورية فورا من الاراضي اللبنانية.
- وأعلنت جبهة الرفض في المنطقة الشرقية من بيروت، والتي تواجه الحصار منذ أكثر من نصف عام، استنكارها وشجبها للغزوة السورية التي تتعرض لها الاراضي اللبنانية، مستهدفة ضرب المقاومة والحركة الوطنية.
- كما أصدر تجمع العمال المهنيين في تل الزعتر واللجنة الشعبية وأهالي بئر العبد وحارة حريك والتجمع الوطني التقدمي في بيروت والتجمع الوطني لنساء الطريق الجديدة وعشرات الاتحادات والهيئات الشعبية بيانات استنكروا فيها الغزو السوري للاراضي اللبنانية، والمؤامرة التي ينفذها نظام الاسد ضد الثورتين: اللبنانية والفلسطينية.
- واستنكر أهالي رأس بعلبك والفاكهة والجديدة واللبوة الغزو العسكري السوري، وقامت وفود نسائية تمثل هذه المناطق بمقابلة قادة الجيش السوري، وأبلغوهم استنكار الاهالي الشديد ازاء الغزو العسكري السوري للبنان. كما عقد أهالي جديتا «قضاء بعلبك» مؤتمرا جماهيريا ضخما نددوا فيه بالغزو السوري ووقعوا عرائض ضد الغزو.
- في قب الياس: رفع المواطنون يافطات منددة بالغزو السوري، وكتبوا على جدران الابنية في السوق والاحياء عبارات التحدي: «لا الاحتلال، طريقكم هي الجولان وليس لبنان».
- أما في المرج - البقاع فقد أغرق الاهالي مزروعاتهم بالمياه ليوقفوا تقدم الدبابات الغازية، ولو لفترة، ومن ثم اصطيادها.

«الصدر» يشهر السيف في وجه الحسين!

عقد أهالي بلدة «طاريا»، قرب بعلبك مؤتمرا شعبيا، تحدث فيه الشيخ أبو جهاد وجميه، شيخ البلدة، فقال معلقا على موقف «الصدر» من الغزو السوري: «ان موسى الصدر الذي يتبوأ مركزا قياديا من الشيعة، يتامر على الشعب اللبناني والشعب العربي، وهو اليوم كوفي جديد يحمل السيف لقتل الامام حسين، وانه متواطىء على المقاومة والمحرومين، وقد كنا نحن مع حركة المحرومين حتى تبين لنا خداع موسى الصدر، فنحن حركة المحرومين الفعلية ويسير معنا في هذا أغلبية الناس».

وعن الغزو السوري للبنان، قال شيخ البلدة: ان ظاهرة جيش لبنان العربي سوف تتكرر بالنسبة للجيش العربي السوري. وأعلن ان الطوابير لن ترهب الشعب الان، لان ارادة الشعوب لا تقهر وهي التي سوف تنتصر، وأكد تأييده للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

وقد وقع أهالي «طاريا» في ختام المؤتمر الشعبي عرائض تدين الاجتياح العسكري السوري للبنان.

وفي العواصم العربية

- في الرباط: وجه الطلبة العرب الذين اعتصموا في مبنى السفارة السورية، برقيات الى قيادة الثورة الفلسطينية و«الاسد» ومحمود رياض، استنكروا فيها الغزو السوري للبنان والمؤامرة التي ينفذها نظام «الاسد» ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.
- وفي الجزائر، اعتصم الطلبة العرب في السفارة السورية وسلموا وكالات الانباء بيانات تحدد موقفهم الساخط والمندد بالتدخل العسكري السوري في لبنان.
- وأدانت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب التدخل السوري وطالبت بتوجيه القوات السورية الى مكانها الطبيعي